

29 April 2004
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٦ نيسان/أبريل - ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤

تقرير عن الخطوات المتخذة للمساعدة على إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ومن سائر أسلحة الدمار الشامل يمكن التحقق منها بفعالية، وعلى تحقيق غايات وأهداف قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط

تقرير مقدم من السويد

ورد في الفقرة الفرعية ٧ من الفقرة ١٦ بشأن "المسائل الإقليمية" في الفرع المعنون "المادة السابعة وأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية" بالوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ ما يلي:

"يطلب المؤتمر إلى جميع الدول الأطراف، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، ودول الشرق الأوسط وغيرها من الدول المهتمة، أن تقدم تقارير من خلال الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى رئيس مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥، وكذلك إلى رئيس اجتماعات اللجنة التحضيرية التي ستعقد قبل ذلك المؤتمر، بشأن الخطوات التي اتخذتها لتعزيز تحقيق إنشاء منطقة من هذا القبيل (أي منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ومن سائر أسلحة الدمار الشامل - ملاحظة أضافها مقدم التقرير) وتحقيق غايات وأهداف قرار ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط".



وتود السويد أن تقدم في هذا التقرير المعلومات التالية بشأن تحقيق غايات وأهداف القرار.

١ - تؤيد غايات وأهداف عملية السلام في الشرق الأوسط وتسلم بأن الجهود المبذولة في هذا الصدد، وغيرها من الجهود، تسهم في تحقيق جملة من الأمور منها منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ومن سائر أسلحة الدمار الشامل.

وتدعم السويد المفاوضات من أجل تسوية سلمية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط استناداً إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ والمبادئ المستمدة من الاتفاقات المتعاقبة بين الأطراف. وتؤكد السويد بقوة الحاجة إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ويمكن السعي إلى تحقيق هذا الهدف عن طريق عدة سبل منها مثلاً الاستفادة التامة من تدابير بناء الثقة القائمة في إطار التعاون الأوروبي - المتوسطي (عملية برشلونة) وعن طريق إنشاء آليات للتحقق الشفاف والموثوق بغية تدمير أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

٢ - تدعو الدولة المتبقية التي ليست طرفاً في المعاهدة إلى الانضمام إليها وبذلك قبول تعهد دولي ملزم قانوناً بعدم اقتناء الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية وقبول ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتواصل السويد تأكيد أهمية انضمام جميع الدول إلى معاهدة عدم الانتشار وتقيدها بها. ونطلب إلى إسرائيل أن توقع وتصدق على المعاهدة وأن تُخضع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٣ - تلاحظ استمرار وجود منشآت نووية غير خاضعة للضمانات في الشرق الأوسط وتحث الدول التي تشغل منشآت نووية لا تخضع للضمانات على قبول الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويظل يساور السويد القلق إزاء وجود منشآت نووية غير خاضعة للضمانات في المنطقة. ونحث جميع دول الشرق الأوسط التي لم تُبرم ولم تُعمل بعد اتفاقات ضمانات شاملة وبروتوكولات إضافية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على أن تفعل ذلك.

٤ - تعيد تأكيد أهمية التبكير بتحقيق انضمام جميع الدول إلى المعاهدة، وتطلب إلى جميع دول الشرق الأوسط، بدون استثناء، التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن وأن تُخضع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

انظر الإجابة الواردة في الفقرتين ٢ و ٣.

٥ - تطلب إلى جميع دول الشرق الأوسط أن تتخذ خطوات عملية في المنتديات المناسبة لإحراز تقدم صوب جملة أمور منها إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل ومن الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ومنظومات إيصالها يمكن التحقق منها بفعالية، وأن تمتنع عن اتخاذ أي تدابير تحول دون تحقيق هذا الهدف.

والسويد ملتزمة التزاماً قوياً بإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة النووية. وقد صوتت السويد مؤيدة للقرار ٣٤/٥٨ المعنون "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط" الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والخمسين.

وترحب السويد بقرار ليبيا إنهاء برنامجها للأسلحة النووية، وتسلم بأن قرار ليبيا يمكن أن يساهم في عملية تفضي إلى إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، ولكن يساورها القلق من أن ليبيا تخرق التزاماتها بموجب اتفاق الضمانات المبرم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومن الخطوات الجديرة بالترحيب توقيع إيران على البروتوكول الإضافي وقيامها طوعاً بوقف جميع الأنشطة المتصلة بإغناء اليورانيوم. بيد أن عدداً من المسائل المحيطة ببرنامج إيران النووي لا تزال عالقة. ويجب على إيران مواصلة التعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتسويتها. وفيما يتصل بالعراق، فإن الوكالة هي في الوقت الراهن المنظمة الوحيدة التي لها صلاحيات قانونية مستمدة من المعاهدة ومن قرارات مجلس الأمن بالأمم المتحدة للتحقق من نزع أسلحة العراق النووية. ولا يزال يتعين إتمام عمليات التفتيش لتسوية المسائل المتبقية بشأن برنامج العراق النووي. وبالنسبة لأسلحة الدمار الشامل الأخرى في العراق، فإن لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش هي الهيئة الوحيدة التي لها صلاحيات قانونية مستمدة من المعاهدة ومن قرارات مجلس الأمن بالأمم المتحدة للتحقق من نزع أسلحة العراق.

٦ - تطلب إلى جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن تمد يد التعاون والدعم للجهود الرامية إلى مساعدة الأطراف في المنطقة على التبكير بإنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى ونظم إيصالها.

وستظل السويد تدعم إنشاء مناطق إقليمية خالية من الأسلحة النووية.